

الانقلاب الكئيب والعيد الحقيقي !



الثلاثاء 15 أكتوبر 2013 12:10 م

حسن القباني

منسق حركة صحفيون من أجل الإصلاح

قام الانقلاب العسكري الدموي في 3 يوليو الماضي علي إقرار اللصوصية كمنهج حياة ، والاستبداد كطريق حكم ، والغباء كأسلوب إدارة ، والكذب كوسيلة بقاء ، وفي سبيل ذلك اراق دماء ما يقرب من 7000 مصري مؤيد للشرعية الدستورية ، واعتقل اكثر من 12 ألف معتقلا سياسيا ، وجرح اكثر من 15 ألف مصريا ، فحول الأعياد الدينية والوطنية الي سرادق عزاء يرتدي فيها الوطن أوشحة الحداد حاملاً رايات الثأر .

فكانت من أهم إنجازات الانقلاب وقادته الارهابيين ، نشر الحزن في البلاد بسبب سياسيات القمع والافقار والاستبداد والابادة البشرية ، فيأتي عيد الفطر وخلفه مجزرتي فض اعتصام رابعة العدوية والنهضة ، ويأتي عيد النصر في 6 أكتوبر ومعه رقصات دموية فاشية علي جثث اكثر من 60 شهيد رافضا للانقلاب ، ويأتي عيد الأضحى محملا معه مشاهد جديدة لجثث محروقة تعرف عليها اهلها بتحليل الحامض النووي ، وترقب لمعاناة مازالت مستمرة في المعتقلات ومجهول يقوده فاشي وفاشل ومجنون . ورغم ذلك من حقنا أن نفرح باختيار الله لنا ضمن قطاع عريض ويزداد يوميا من ابناء الوطن في فريق الثورة ضد عصاة الانقلاب ، وصفوف الحق والحقيقة ضد شراذم الباطل والكذب ، وجند الشرعية والكرامة والديمقراطية المسالمين ضد مليشيات التزوير والاستعباد والديكتاتورية المسلحين .

من حقنا أن نفرح أن اصطفي الله عزوجل منا شهداء أبرار يشهدون لنا ويشفعون ، وابطال أحرار خلف اسوار الباطل يشهدون علي ظلم السيسي وعصابته ، ومنح بلادنا حرائر من فخر النساء في العالم يقدمن ارواحهن وجهدهن بكل فداء وثبات ، وأطفال عظام غيرهن مفاهيم العالم عن الطفولة التي نضجت مبكرا لتقود فاعليات الغضب من المدارس ، وشباب وشابات وفتيات يسطرون اروع ايات المجد والوطنية في مواجهة الطغيان .

حق لنا ان نفرح برزق الله عزوجل لثورتنا : قلوب تهوي الي فاعلياتها من كل فج عميق ، وكل حذب وصوب ، تبغي مواصلة المسير نحو الهدف الذي من أجله نشر الانقلابيون الحزن وسرقوا الفرحة ، وهو اسقاط الانقلاب العسكري الارهابي وعودة الشرعية الشرعية كاملة وتصحيح المسار الوطني للحفاظ علي الثورة المجيدة والوطن والارواح والمؤسسات . فتحية كبيرة للرئيس الصامد في محبسه المجهول وتحية اجلال وتقدير لكل شهيد ضحي ولكل معتقل صمد ولكل أسرة مكلومة ثبتت ، ولكل متضرر ثار ، ولكل مخلص قدم أعلي درجات البذل والعطاء ، ولكل مبدع اجتهد وابتكر لتبقي جذوة الثورة مشتعلة ، وتعسا لكل عبد باع انسانيته في سوق النخاسة ، وأفسد علي الجيش دوره وعلي الشعب حياته وعلي الوطن مساره التقدمي الجديد النابض بثورة 25 يناير ، وعلي الديمقراطية طريقها الناشيء ، لصالح المخلوع حسني مبارك والذين خانوا معه ليبقي الحزن والظلم . وإذا كان ينبغي لنا أن نفرح بأيام الله المباركات ، عبادة ودعاء ، وثورة وثباتا ، فانه يجب أن نؤكد ان عيدنا الحقيقي هو يوم أن تتحقق الأهداف كاملة من ثورتنا المجيدة ، وتمتد اثارها للخارج ، فتضع مصر في المقدمة وتدحر كل اعداء العرب والمسلمين والانسانية . وليس هذا العيد ببعيد ، فمتواليات الظلم والغباء والطغيان نذير نزع الملك والقوة والسلطان ، ومشاهد النصر تتوالي بأيدينا وايدي الانقلابيين في انتظار اكتمال الصورة لتكتمل معالم الفوز الكامل بحسم ثوري مفاجيء وخاطف ، والمفارقة أن قادة الانقلاب العسكري في مصر بدأوا كتاب الانقلابات من الفصل الأخير بفضل الله ، وهم في نهايته يدقون مسامير نعوشهم ، لنفرح يومئذ بوعد الله للصامدين في وجه المستبدين .

إن النصر قادم لا محالة ، وان شمس العيد الحقيقي قربت علي الشروق ، بعد فجر صعب وليل مظلم مليء بالظلم، وعلينا ان نواصل الجهد والجهد والبذل والفداء ، قابضين علي العهد مع الله ثم الشهداء ورهائن الحرية والحقيقة ، حتي نسترد ثورتنا ونقتص لشهدائنا ونبني مجد بلادنا فتملاً الفرحة الربوع ونحتفل سوياً بالتقدم والنهوض، والله غالب علي امره ولكن الانقلابيون في غيهم يعمهون .